محفوظات

الغراب و الثعلب

سُمُوُّ الغُـرَابِ أَوَى مَـــرّةً ... إِلَى دَوْحَةٍ فَوْقَـهَا قَدْ جَـثَـمْ
وَكَانَـتْ بِمِنْقَارِهِ جُـبْنَـــةٌ ... يَـهُـشُّ إِلَى أَكْلِهَا ذُو الـنَّـهَـمْ
فَـوَافَاهُ مُـسْتَرْوِحًا ثَعْلَـبُ ... يَهِيجُ حَشَاهُ بِـمِثْلِ الضَّـرَمِ
فحَيَّـا الغُرَابُ وَقَالَ لَـــهُ: ... سَلَامٌ أَيَا صَاحِـبِي المُحْتَرَمْ
لَـعَمْرِي إِنَّكَ بَاهِرٌ شَكْـــلٍ ... بَـدِيعُ المَلامِحِ مِنْ غَيْـرِ ذَمْ
وَرِيشُكَ زَاهِي الجَمَالِ فأَنْت ... جَمِيلٌ مِنَ الرّأسِ حَتَّى القَدَمِ
فَلَوْ أَنَّ صَوْتَكَ نَاسَبَ رِيشَكَ ... حُسْنًا لَكَانَ لَكَ الحُسْنُ تَـمْ
فَـأَفْرَجَ مِنْقَـــــارَهُ فَإِذَا ... بِجُـبْنَتِهِ فِي فَمَ أيّ فَـــمْ
تَلَقّفَهَا ذُو الدَّهَاءِ سَرِيـعًا ... فَـكَانَتْ لَهُ مِنْ أَلَـذِّ الـلُّقَـمْ
فَكَادَ الغُرَابُ يَذُوبُ حَيَـاءً ... وَأنشَأ يَقْرَعُ سِنَّ النَّـــدَمْ
وَأَقْسَمَ أَنْ لَنْ يَمْـلَقَ بَعْـدُ ... وَلَكِنْ تَـأَخَّرَ ذَاكَ القَسَـمْ